المثل السائر

الحرب فإن شاءوا ماددناهم مدة ويدعوا بيني وبين الناس فإن أظهر عليهم وأحبوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس وإلا كانوا قد جموا وإن أبوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي هذه ولينفذنني أمره وهذا الحديث من جوامع الكلم وهو من الفصاحة والبلاغة على غاية لا ينتهي إليها وصف الواصف .
وأما ما ورد من ذلك شعرا فقول النابغة .

(وَإِنْ زَنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي ... وَإِنْ خَلَّتْ أَنْ نَّ الْمُنْتَأَى عَنكَ وَاسْرِعْ) وتخصيصه الليل دون النهار مما يسأل عنه .
وكذلك قوله .

(وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقٍ أَخَاً لَا تَلْمُهُ ... عَلَيَّ شَعَثِ أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ) وعلى هذا الأسلوب ورد قول الأعشى في اعتذاره إلى أوس بن لام عن هجائه إياه .

(وَإِنْ زَنِّي عَلَيَّ مَا كَانَ مِنِّي لَنَادِمٌ ... وَإِنْ زَنِّي إِلَى أَوْسِ بْنِ لَامٍ لَتَتَائِبٌ) .

(وَإِنْ زَنِّي إِلَى أَوْسٍ لَيَقْبِلَ عِذْرَتِي ... وَيَصْفَحَ عَنِّي مَا حَيْرِي لَرَاعِبٌ) .

(فَهَبْ لِي حَيَاتِي فَالْحَيَاةُ لِقَائِمٌ ... بِشُكْرِكَ فِيهَا خَيْرٌ مَا أَزَتْ وَاهِبٌ) .

(سَأَمْحُو بِمَدْحٍ فِيكَ إِذْ أَنَا صَادِقٌ ... كِتَابَ هِجَاءٍ سَارٍ إِذْ أَنَا كَاذِبٌ) وهذا من المعاني الشريفة في الألفاظ الخفيفة وهو من طنانات الأعشى

المشهوره